وكانت قد نقلت عن « عل همشمار » قولها يوم ٧٥/١١/٢ انها تريد ان تذكر اللبنانيين بـــان استضافة الفلسطينيين لا تشكل خطرا علـى اسرائيـل فقط ، بـل اتضـح الان ان اولئك الفلسطينيين أوصلوا لبنان الى حافة الانهيار » .

على ان الاذاعة تتجاوز في احيان قليلة هـذا النطاق الضيق الـذي ترسمه لاسبـاب الازمة ، لكنها تبقى دائما ونية لخطها الطائفي التحريضي ، وملتزمة باللغة الطائفية للصراع الذي يدور بين الشياح الاسلامي وعين الرمانة المسيحية ، بـين طرابلس الاسـلامية وزغرتا المسيحية ، بـين « المخربين » الفلسطينيين وانصارهم من المسلمين وبين المسيحيين الخ ..

اذن سبب البلاء هو الوجود الفلسطينـي ، وهناك أسباب أخرى « على الهامش » . من ذلك مثلا ان المراسل شمعون شيفر يقول في ظهيرة ٥/٢١ ان سبب الاشتباكات هو « ضعف حكومة لبنان ، وامتناع الجيش اللبناني عن الاشتراك في القتال » . ومـن ذلك قول الاذاعة يـوم ٧٥/٣/٣ تعليقا على تفجر قضية شركة بروتيين ان هناك محاولة من جانب السلطة لدق اسفين بين الصيادين اللبنانيين المعروفين بتعاونهم مـع « المخربين » وبين « المخربين » . ومنذلك اشارة الدكتور يهوشواع بورات في مقابلة معه يـوم ٥/٢٤ إلى ان « الازمة لن تحل في اعتقادي لان التناقض جوهـري بين الفلسطينيـين الذيـن يحيطون ببيروت في مخيمات اللاجئين والذين يكرهون لبنان البورجوازي بشدة ، هذه البورجوازية التي ترفع رايتها الكتائب ، وبين الكتائب » . وان معلق الشؤون العربية دوف يئون يقول في يوم ٦/١ ان استقالة حكومة الفسكريين بعد ثلاثة أيام فقط من تأليفها نتيجة لضغط المسلمين ووزير الخارجيـة السـوري ، هو انتصار للمسلمين على المسيحيين وعلى مكانتهم في الحكم . وان جنبلاط يحـاول أن يبعد المسيحيين عن مراكزهم التقليدية في الحكم. لكن كرامي لن يمضي في هذا الاتجاه بل سيبحث عن حل وسط مع المسيحيين ، وكلمـا أسرع المسلمون بـادراك هذه الحقيقـة ، كلمـا عاد الاستقرار إلى لبنان بسرعة ، وهكذا يتوجب علـى الذين يحملون في لبنـان والعالم العـربي بلبنان اسلامي ، ان ينتظروا فرصة اخرى » ! ويقول هذا المعلق في مناسبة أخرى أن الـرئيس السـادات استغل « انهماك المخربين بسفك الدماء فـي بيروت ليعيد فتح القناة ، والملك حسين ليحصن مكانته مجددا ، ذلك ان مصر وسوريا تتسابقان على توطيد العلاقات معه على حساب المخربين » . وفي ٧٥/٦/٢٥ تؤكد الاذاعـة ان « الكتـائب المسيحية » تعتقد بان اي تعديل في الميثاق الوطني اللبناني سيلحق ضررا بالمسيحيين وبطابع لبنان المسيحي » . ونقلت عن الشيخ بيار الجميل زعيم الكتائب قوله ان حزبه « سيقـوم بكل ما فـي وسعه لمنع سيطرة الشيوعيين على لبنـان » — ٧٥/٧/١٠ . على ان المراسل العسكـري زئيف كوهين يقول في ٧٥/٨/٧ « أن الجيش اللبنـاني ليس مصمما على استخدام القوة ضد «المخربين» كما فعل الملك حسين ، وان هـذا هو السبب الذي يجعل الكتائب تعمل بمفردها أحيانا » . لكن على همشمار ترى في ٧٥/٩/٩ أن الاشتباكات تكشف عن محاولة المسلمين السيطرة على لبنان ودمجه مع سائر الدول العربيـة » . على أن الجيروزاليم بوست تعود الى الموضوعة الاصلية، اذ تقول صبيحة يوم ٧٥/٩/١٠ : « ان اشتعال الحرب بين المسلمين والمسيحيين في لبنان ناجم عن وجود م.ت.ف في لبنان ، الامر الذي عكر صفو العلاقات بين الطوائف المختلفة في هذه الدولة واذا لم تضع حكومة لبنان حدا لنشـاط م.ت.ف فلن يكون هناك مناص مـن تصعيـد الحـرب الاهلية » .

على أن « دافار » في ٧٥/٩/١٥ (ونحن ننقل ما نقلته الاذاعة عن هذه الصحيفة وغيرها من الصحف المشار اليها في هذا التقرير) تقول ان سبب الازمة اللبنانية يكمن في محاولة سوريا جعل لبنان منطلقا لحرب جديدة ضد اسرائيل ، وذلك بالقضاء على مكانة المسيحيين الذين جثموا حتى الان جعل لبنان دولة مواجهة ضد اسرائيل ».

لكن ميخائيل جوردوسن مسئول الرصد في الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية يقول في ٧٥/١٠/١٦ ان «المسلمين اليساريين يدعون الى تعديل الدستور اللبناني بحيث يمنح الاغلبيـة الاسلامية المناصب الاساسية في الدولة » .

ونختتم هذه النقطة بتسجيل ما ذكرته الاذاعة في يوم ٧٥/١١/٥ وهو « ان مناطق الحـدود الاسرائيلية — اللبنانية تشهد هدوءا بسبب انهماك « المخربين » في أحداث لبنان » لكن الاذاعة دعت الحرس الاهلي المحلـي مع ذلـك الى « اليقظـة والتأهب » كي لا يباغتهم « المخربون » .